بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى المولى الغني محمد
بن ابي بكر المخزومي عامله الله بلطفه الخفي
الحمد لله الذي شرح صدورنا لسلوك
عروض الاسلام وجعل افكارنا قافية
لاثار العلماء الاعلام تمسكا من بحبتهم بما وصى
الاسباب وتبركا بفضلهم الوافر الذي لا يعقله
الا العالمون اولوا الالباب احمده حمدا من
ذلل له الصعاب فنجا من مهالكها وظفر
بكنوزها وراث المشكلات ان تنجب
منه فاطلع على خباياها وكشف له عن
رموزها واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الذي نمى عماشان وامر بازان
وقوله الحق واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الخليل الاعظم والسيد
الذي لم تزل مناقبه في ابيات الشرف تحل
وفي اسلاك السود تنظم الذي افاض
على اهل البسيطة مديد فضله وبسيطه
ونهك المشركين حتى اصبحت دائرة السوء
بهم محيطة بالرمن رسول حق كريم للعين والهوى
مبيد مفيد ان كن باليمن اشعر فيه فاعدل بها الجهات الفصيد

صلى الله

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الشيم
التي هي فاعلات لكل جميل وكافلات للظفر
من مراقبة الحق بغاية التأميل اللذين تقتفي
تاسيس الدين واحسنوا توجيه النفوس الى
مكارم الاخلاق وفيدوا الاوقات على
هذا الصنع الجميل وما جرى مجراه فشكر لهم
ذلك التقييد على الاطلاق وولى الصلاة
وسلم وشرف ومجد وكرم اما بعد فلا
يخفى ان العروض صناعة تعرف بها صناعة
الشعر في سوق النحاس ودكانا ويجعل
تعاطيه بالقسطاس المستقيم سهلا بعد
ان كان حزنا وقد كنت منذ الصبا
مشغوفا بالنظر في النحاس هذا الفن مولعا
بالتنقير عن مباحثه التي طن على اذني بها طن
اطيل الوقوف بمعاهده وارتد الى البين شوقا
واسبح في بحاره سبحا طويلا واجد التعلق
بسببه حقيقا وان كان الجاهل يراه سببا
ثقيلا الى ان اظفرت في اثناء تلقي كتب هذا
العلم بالقصيدة المقصورة المسماة بالرائية
نظم الشيخ الامام بديع الدين ابي محمد عبد الله
بن محمد الحزنجي نور الله تعالى ضريحه وامتع به

الرحمة روضه فوجدتها بديعة المنال بعيدة
المنال ورمت ان ارزق ملاقة فهمها فاذا
الناس صيام وحاولت ان افترع ابكارها عانسها
فاذا هي من المفصودات في الخيام وطمعت فيها
في لين الانقياد فابدت اباء وعزا وسامتها
الازدهام ان تفصح عن المراد فابت ان تكلم الناس الا
رمزا فطفقت اطلق الفهم لجمعها وانازل
السر لطالعها مع اني لا اجد بيضا انطفل
بقدري المقصر على فضله الجليل ولا اري خليلا
اشاركه في الفن وهو ان عدم في هذا الفن الجليل
ولم ازل على ذلك الى ان وصلت على عمل
بعقودها وخرز نقودها وسددت سهام
البحث اليها وعطفت المحافل بنفحات الثناء
عليها فقتلتها خبرا واحببتها بين الطلبة
ذكرا وعلقت عليها شرحا مختصرا يفهم منه هذا
الغرض بسهم مصيب ويفسح للطالب من المطلوب
اوفى وادر فهم نصيب ثم قلم علينا بعض طلبة
الاندلس يشرح على هذه المقصورة للامام العلامة
قاضي الجماعة بفاس طه السهيلي الشريف ابي
عبد الله محمد ابن احمد الحسني السبتي رحمه الله
ورضوانه فاذا هو شرح بديع لم يسبق اليه

وقوله نفيس

ومؤلف نفائس علومه من بدائع الحكم ما يستجلبه
ذوق الواقف عليه ووجدته قد سبقني الى
ابكار ما ظننت اني بوعذرته ونقلني الى
الاحكام في كثير مما ملكت اني ملكت امرته
فحمدت الله اذ وفقني لموافقة علم منقدم
وشكرته على ما انعم به من ذلك ولما اكن على
ما فات من السبق بمتندم لكني اعرضت عما
كنت كتبته وطرحته في زوايا الاهمال واجتنبته
الى ان حركت الاقدار عزمي في هذا الوقف
الى كتابة شرح وسيط فوق الوجيز ودون
البسيط جمعت فيه بين ما سبق اليه من
الشريف وما سنح بعده للفكر من تالد و
طريف وبعض ما وقفت عليه لائمة هذا الشأن
منحرياً للمازان منحرفاً عما شان معرفاً بقصر
الفكر وقصوره وكلال الذهن وفتوره
ولما حوى هذا الشرح عيوناً من النكت تطيل
على خفايا المقصورة غمزها وتكشف للافهام
حجبها المستورة ونظم رمزها سميته بالعيون
الغامزة على خبايا الرامزة والله اسال ان
ينفع به ويصل اسباب الخير بسببه و
حسبنا الله ونعم الوكيل الناظم رحمه الله

للشعر وبزان شعر عروضه بها النقص والرجحان
بديهها الفتى اورد كلامه فى هذا
البيت على وجه يشعر بتعريف العروض و
كانه يشير الى ما عرفه بعض الفضلاء حيث قال
العروض آلة قانونية يتعرف منها صحيح اوزان
الشعر العربى وفاسدها فان قلت الشعر فى هذا
التعريف مقيد بالعربى وهو فى البيت غير مقيد به
فانى تشعر كلام الناظم بذلك قلت لام التعريف
من قوله للشعر هى للعهد الذهنى وذلك ان الشعر
الذى يفرض فيه العروضيون كلامهم انما هو العربى
فلما كان الناظم منهم على بقرينة الحال ان مراده با
لشعر ما هو معهود فى الاذهان من الشعر المتعارف
عند القوم الذى فيما بينهم وليس الا العربى وقد
ذكروا فى وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوها
اقربها ان العروض اسم لما يعرض عليه الشئ ثقل
الى هذا الفن لانه يعرض عليه الشعر فما وافقه
فصحيح وما خالفه فضاسد وقال بعض شاوى
الشاوية الذى وقع فى خاطرى انه انما
سمى بالعروض لان الخليل الهمه فى العروض وهى
مكة فسماه بها تبركا وتيمنا وزعم ان هذا اجود
مما ذكروا فان قلت ماذا اراد الناظم بالنقص
والرجحان

والرجحان قلت الظاهر انه اراد بالنقص مخالفة
الطريقة العربية في وزن الشعر وبالرجحان موافقتها
فيه فما خرج عن اوزان العرب كان ناقصا
اي لا يعتبر وما جرى على اسلوبها كان راجحا
اي معتبرا معتدا به عند ائمة هذا الشان
وقال الشارح الشريف يريد ان صناعة العروض
لما كانت هي الآلة التي بها تعرف صحة اوزان
الشعر كانت له كالميزان الذي يطرد لك اعتدال
الشيئين من استواء كفتيه وبين التباين
برجحان احداهما على الاخرى ونقصها عنها
قلت قضية هذا ان يكون النقص والرجحان
جميعا مشارا بهما الى مخالفة شعر العرب وفيه ما
فيه فتامل فان لك ان تضبط بمثنى بالتاء
المثناة من فوق ام بالياء آخر الحروف قلت
يجوز الامران معا وذلك ان كل لفظين و
لذاتين واحدة احداهما مؤنثة والاخرى مذكرة
وتوسطها ضمير جاز تانيث الضمير وتذكيره
ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل ولا يخفى ان
الميزان مذكر والعروض مؤنثة وان
المراد بهما في هذا المقام واحد وهو ما
وضعاله من هذا العلم فقوله بمثنى مخل الضمير